

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

ان تعرف اصول الفقه وتكون فقيها بدون علم الفقه اي انه يمكن ان يستغنى الفقيه عن اصول الفقه ولا يمكن ان يستغنى الاصولي عن عن الفقه اذا كان يريد الفقه - 00:00:00

ولهذا اختلف العلماء اصول هل الاولى لطالب العلم ان يبدأ باصول الفقه لابتناء الفقه عليها او بالفقه لدعاء الحاجة اليه حيث ان 00:00:17
الانسان يحتاجه في عمله في عباداته ومعاملاته قبل ان يتقن اصول الفطر -

والثاني هو هو الاولى وهو المتبوع غالبا نعم وهنا استدل بقول الله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وما ان يتذرنوه اه 00:00:37
ويراد بالتلاوة هنا التلاوة اللغظية والتلاوة المعنوية -

والتلاوة العملية مأخذة من تلاهو اذا تبعه فالذين اتبناهم الكتاب اتابهم الكتاب هم لا يمكن ان يوصف بانهم اهل كتاب حتى 00:01:05
يتلوه حق تلاوته طيب يقول في العلم الحديث -

بين علمي الدراع الرواية والدراس يعني بذلك الرواية في اسانيد الحديث ورجال الحديث والدراءة في فهم معناه نعم ما وجهك 00:01:28
استهلال ببلادك بالآية اي ليس هذا معنى الشيخ ولم يتم بعد -

لا وجه الاستدلال انه لا يمكن ان تتلو القرآن حق تلاوته حتى تعرف الادوات التي يمكنك ان تعرف القرآن بيده ها اولئك يؤمنون به. 00:01:50
كيف اكمال الآيات. نعم. اولئك يؤمنون به. نعم هذا مبني على التفسير الذي ذكرنا -

ان تلاوته لفظاً ومعنى وعملاً كلها يعني مهي مطابقة لكن جزء منها يفهم منه انه لابد ان يكون عندك ادواتك تعمل في الفن الذي 00:02:12
تربيده احكي لي يا شيخ الذين اتوا الكتاب. نعم. الذين قبلنا او عليهم -

وهذى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوتهم. نعم هل الذين اتوا الكتاب من قبلنا كلهم يتذرون حق تلاوتهم. لا هذا عام تناول ولغيره 00:02:35
لكن نحن والحمد لله اورثنا الله الكتاب -

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا اما شرائعه. المعنوية ان تتبع معناه تعرف معناه والعملية ان تقوم به. مثلا اقيموا الصلاة لفظاً تتقن 00:02:51
اللفظ تلاوة لفظي المعنى تعرف يا اخي ما معنى اقيم الصلاة -

العملية ان تقيم الصلاة فعلاً سليم ايش نعم الاحكام الشرعية تعرف اما كما قلت لمراجعة الكتاب والسنن واما بعمل الناس لا ما هو 00:03:18
صحيح اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والمراد بسؤاله والمقصود من سؤالهم -

العمل ي قوله الفصل السادس التحلي بالعمل الامر الرابع والاربعون من علامات العلم النافع تسائل مع نفسك عن حظك من علامات العلم 00:03:52
النافع وهي اولاً العمل به. ثانياً كراهيـة التـزكـيـة والتـكـبـر علىـ الخـلـق. ثـالـثـا تـكـاثـر -

تكاثر تواضعك كلما ازددت علماً رابعاً الهرب من حب التـرـأـس والـشـهـرـة والـدـنـيـا. خـامـساً هـجـرـ دـعـوـيـ العلمـ. سـادـساً 00:04:18
اسـاءـةـ الـظـنـ بـالـفـنـ وـاحـسـانـهـ بـالـنـاسـ تـنـزـهـاـ عـنـ الـوـقـوـعـ بـهـ هـذـيـ منـ مـنـ عـلـامـاتـ الـعـلـمـ النـافـعـ -

اولاً العمل به وهذا بعد الایمان ان تؤمن بما علمت ثم تعمل اذ لا يمكن عمل الا بایمان فان لم يوفق الانسان لذلك بان كان يعلم الاشياء 00:04:44
ولكن لا يعلم بها -

فعلمـهـ غـيـرـنـاـ لـكـ هـلـ وضعـ ضـارـ اوـ نـافـعـ وـلـاـ ضـارـ بـلـ هوـ ضـارـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ قـالـ القرآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ عـلـيـكـ. 00:05:09
ولـمـ يـقـلـ لـلـكـ وـلـاـ عـلـيـكـ

فالعلمـ اـمـاـ نـافـعـ اوـ ظـاهـرـ وـالـثـانـيـ يـقـولـ كـراـهـيـةـ التـزـكـيـةـ وـالـمـدـنـ وـالـتـكـبـرـ عـلـىـ الـخـلـقـ وـهـذـهـ تـلـابـهـ بـعـضـ النـاسـ وـيـزـكـيـ نـفـسـهـ وـيـرـىـ اـنـ مـاـ

قاله فهو الصواب وان غيره اذا خالفه فهو مخطئ - 00:05:30

وما اشبهه ذلك حب المدح تجد هي يسأل وش قروبي لما تحدثوا عنه اذا قالوا انهم مدعوك انتفخ وزاد الانشقاق حتى يعجز جلده عن تحمل بدنك كذلك التكبر على الخلق - 00:05:59

بعض الناس والعياذ بالله اذا اتاه الله علما تكبر الغني بالمال ربما يتكبر لهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم العائل المستكبر من الذين لا ينظرون لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:06:27

لانه ليس عنده مال يوجب الكبراء لكن العالم لا ينبغي ان يكون كالغني كلما ازداد علما ازداد تكبرا بل ينبغي العكس كلما ازداد علما ازداد تواضعا لان من العلوم التي - 00:06:47

يقرأها اخلاق اخلاق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم واخلاقه كلها تواضع للحق وتواضع الخلق لكن على كل حال اذا تعارض التواضع للخلق او للحق ايها يقدم - 00:07:09

يعني بمعنى انك تتواضع لانسان يسب الخلق الحق ويصرع بمعاناة من من يعمل به فهنا لا تتواضع له تواضع للحق وجادل هذا الرجل حتى وان اهانك او تكلم فيك فلا تهتم به - 00:07:32

لابد من الرابع اي نعم الثالث تكاثر تواضعك كلما ازدت علما وهذا في الحقيقة فرع من يعني تكره التكبر على الخلق وينبغي كلما ازدلت علما ان تزداد تواضع رابعا الهرب من حب الترأس والشهرة والدنيا - 00:07:59

هذا ايضا قد تكون متبرعة على كراهة التزكية والمدح يعني لا تحاول ان تكون رئيسا لاجل علمك لا تحاول ان تجعل علمك مطية الى نيل الدنيا فان هذا يعني انك جعلت الوسيلة - 00:08:26

غاية والغاية وسيلة ولكن هل يعني ذلك لو انك كنت تجادل شخصا لاثبات الحب هل ينبغي ان تعتبر نفسك فوق او دونه فاهمن؟ الانسان يجادل انا اريد اثبات الحق وهو يريد اثبات الباطل - 00:08:51

هل الافضل ان تشعر بانك دونه او بانك فوقه فوقي لانك اذا شعرت بانك دونه ما استطعت ان تجادله لكن اذا شعرت انك فوقه من اجل ان الحق معك فانك حينئذ تستطيع ان تسيطر - 00:09:22

ان تسيطر عليه طيب ويقول الرابع الخامس هجروا دعوى العلم يعني معناها لا الا يقول انا العالم انا ابن جلاوى طلاء الثناء متى اضع العمامة تعرفوني كلما كان في مجلس - 00:09:41

تصدر المجلس وادا اراد يتكلم قال اسكت اعلم منك نعم هذه لا ينبغي واعلم ان من ادعى العلم فهو الجاهل وربما يفشل ويخرج في مكان يحب ان يكون فيه عزيز - 00:10:06

الرابع اساءة الظن بالنفس واحسانه للناس. ان يسيء الظن بنفسه لانها ربما تغره. وتأمره بالسوء. فلا يحسن الظن بالنفس وكلما املت عليه اخذ به اما قوله احسان بالناس فهذا تحتاج الى تفصيل - 00:10:26

الاصل احسان الظن في الناس وانك متى وجدت مهما لكلام غيرك مهما حسنا تحمله عليه ولا تسيء الظن لكن اذا علم عن شخص من من الناس انه محل لاساءة الظن فهنا لا حرج ان تسيئ الظن من اجل ان تتحرز منه - 00:10:52

لانك لو احسنت الظن به لافتضت اليه كل ما في صدرك ولكن ليس الامر كذلك ولعل قوله تنزها عن الواقع بهم انه اراد قوله احسانه بالناس الا الا يأخذ الناس بالتهمة والظنة - 00:11:21

ليتكلم فيه بما لا يثبت عنده نعم وقد كان عبد الله بن المبارك. على كل حال ربما يقال ايضا وينبغي للعالم ان يكون كريما سخيا في علمه يبذل كل ما احتاج الناس اليه - 00:11:44

ولا يقل اخشى ان اكون ثقيلا على الناس ما دام الناس محتاجين الى بيان العلم فبين اذا كان الله تعالى علم من نيتك وادا علم الله تعالى من نيتك انك تريد نشر العلم - 00:12:10

وبياننا قد يكون مشكلة على الناس فان الله يخفف كلامك عن الناس ولا يستثقلونها نعم ديروها احد الاخوة الفضلاء يا شيخ تولى ولاية بما يتعلق باختبار الائمة بايش ثورية الائمة والمؤذنین. نعم. فيما يتعلق بالمسائل فاشترطها شيخ الامام والمؤذن اه حفظه لكتاب

الله. ولكن - 00:12:24

من جانب شرط لفراح الشيخ فراج المسجد يجب ان يكون حافظ لكتاب الله. فقيل له من يقول هذا من باب؟ يعني اهانة اهانة لكتاب الله الله يقول لا يقول هذا من التواضع اذا كان عالم يتواضع ويقول فراش مثلا فهل له يا شيخ؟ ما ارى له شيء - 00:12:57

الفراش لا يحتاج عمله الى حفظ القرآن عمله الى ان يعرف هل هو جيد في التنظيف واحريص وما شابه ذلك. نعم. يعني الوجه يا شيخ قد يكون اهانة به. لا ابدا ما ولا ينبغي للانسان ان يهين نفسه الى هذا - 00:13:17

قد الا في ذات الله عز وجل فاذا يا شيخ تولية الحق والقرآن اذا اذا كان حاجة لا بأس قد يقول انهم حافظوا للقرآن لكنه يحتاج خصوصا من من الاجانب الذين يأتون من من الخارج فيهم اناس حفظة للقرآن ومع ذلك لا يجدون لقمة العيش الا بهذا - 00:13:37

ايش صلى الله عليه وسلم يقول انا لنوبي امرنا هذا احذا سأله. ونبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يقول اجعلني على خزائن الارض اني الى المسلح الصحيح. الصحيح انه اذا كان المركز ليس فيه من يقوم من تقوم به الكفاية فلا حرج للانسان - 00:14:02

يسأل هذا. ولهذا قال عثمان ابن ابي العاص يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امام اما اذا كان في المكان من من يكفي فهنا لا نولي احدا آآ من امور الدين اذا سألها الولاية - 00:14:24

نعم ادم واحد بيبي ايش يعني بيحيى مسجل اي المعلم يقول لا الكلام. اي نعم ماذا تقولون في هذه المسألة لو قال المعلم نعم هل له الحق يكون عنده ظروف - 00:14:44

الظاهر انه الحق اذا قال ليس الجو كذا لانه ربما ينزل في كلمة وثبتت في هذا الشريط فيفضل الناس بها شو هاوش. اي نعم. لا تسجلون الكلام الان السؤال له شقين - 00:15:10

هل هل ينبغي للعالم او المعلم ان يقول لا تسجلوا هذى واحدة وهل اذا قال لا تسجلوا يجب اللقاء اما الاول فنقول انه لا ينبغي للعالم ان يمنع من تفسير العلم - 00:15:32

لان هذا قد معناه انه انحصر العلم حساب علم والذي ينبغي للانسان ان يجعل علمه واسع اما الثاني فليس له حق اذا قال لا تسجلوا عنى ليس من حقا ان نسجل عنه - 00:15:51

ثلاثة ايش تواضع ايش ربما قصد التواضع وربما انقصت يخشى انه يغلط لانه ما عنده ذكاء الثقة بنفسه قد كان عبدالله بن المبارك اذا ذكر اخلاق من سلف ينشد لا تعرظن بذكرنا مع ذكرهم - 00:16:12

لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم نعم فتح العين اي فتح العين لا تعرضن ومعنا ماشي ومع مع فيها قليل ما يجوز له لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. الله اكبر - 00:16:34